

يديعوت أحرونوت: الولايات المتحدة قد تمويل جداراً لإنهاء تهريب أسلحة حماس



نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت تقريراً يستعرض مقترحات إسرائيلية لبناء جدار تمويله الولايات المتحدة لمنع تهريب الأسلحة عبر الأنفاق عبر ممر فيلادلفيا على حدود غزة مع مصر.

ونقلت الصحيفة العبرية عن وزراء في اجتماع أسبوعي لمجلس الوزراء قولهم يوم الأحد إن إسرائيل والولايات المتحدة تعملان على صياغة خطط للتعامل مع طريق هروب محتمل تحت الأرض في ممر فيلادلفيا على طول حدود غزة مع مصر.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف جالانت إن أحد مسارات العمل المقترحة هو أن تمويل الولايات المتحدة بناء جدار تحت الأرض، على غرار الذي بُني على الحدود بين غزة وإسرائيل.

وأكد نتياهو على أهمية السيطرة الإسرائيلية على الممر في التصريحات العامة الأخيرة على الرغم من تراجع المسؤولين المصريين. وقال إن مخاوف إسرائيل، بالإضافة إلى استمرار تدفق الأسلحة إلى القطاع، تتمثل في قدرة قيادة حماس على استخدام الأنفاق تحت الأرض للهروب من مطاردة قوات الجيش الإسرائيلي لها في الهجوم البري، بل وإخراج الرهائن الإسرائيليين من غزة ونقلهم إلى أي مكان في العالم.

وتشير الصحيفة إلى أن اتفاقية السلام الموقعة عام 1979 بين مصر وإسرائيل تفرض قيوداً على نشر القوات العسكرية على جانبي الممر.

سيطرت إسرائيل على ممر فيلادلفيا حتى الانسحاب من غزة في عام 2005 عندما نُقل إلى السلطة الفلسطينية التي حكمت غزة بعد ذلك. ووقع اتفاق جديد مع مصر نظم وجود القوات وحدد التنسيق الأمني بين تل أبيب والقاهرة.

ومنذ ذلك الحين، نشرت مصر قوة عسكرية محدودة هدفها الرسمي هو منع التسلل والتهريب إلى البلاد. لكن على الرغم من التأكيد المصري على أنها دمرت الأنفاق التي تربط غزة بصحراء سيناء، فإن كمية ونوعية الأسلحة ومنظومات الأسلحة التي جرى الكشف عنها في ترسانة حماس، أشارت إلى أن فعالية الجهود المصرية محدودة.

ونوهت الصحيفة إلى أن عضو البرلمان المصري مصطفى بكري أدان نوايا نتنياهو المعلنة في منشور على منصة إكس يوم الاثنين، قائلاً: «عندما يقول نتنياهو إن ممر فيلادلفيا على الحدود المصرية يجب أن يكون تحت السيطرة الإسرائيلية، فهذا هجوم صارخ على اتفاق السلام بين البلدين. لا تقتربوا أكثر؛ الحدود المصرية خط أحمر. يبدو أنك لست على دراية بقدرات وقوة جيشنا».

خلال الحرب في غزة، هاجم الجيش الإسرائيلي مناطق قريبة من ممر فيلادلفيا عدة مرات، مما أسفر عن مقتل أربعة فلسطينيين. وقال المحلل العسكري لشبكة الجزيرة القطرية فايز الدويري مؤخراً إن هذه الخطوة جزء من خطة إسرائيل لتشديد الحصار على قطاع غزة.

وقال إن «جيش الاحتلال يحاول محاصرة قطاع غزة من خلال السيطرة على ممر فيلادلفيا المتاخم لمصر. ولن تقبل المقاومة ذلك لأنه يعني عزل القطاع عن العالم بالكامل».